إفشال مؤامرة خطيرة لصومالة تونس ضمن مخطط إقليمي

تونس / وكالات

أحبطت السلطات التونسية مخططا إرهابيا خطيرا يستهدف إجهاض الانتخابات الرئاسية والتشريعية المزمع إجراؤها قبل نهاية العام 2014م.

وشدد الأمين العام لاتحاد قوات الأمن/ منتصر الماطري/ على أن تونس كادت تحدث بها كارثة حقيقية لولا التنسيق المحكم بين مختلف الأجهزة ووحدات الجيش التي استبقت المجموعات الإرهابية وتوصلت إلى تفكيك بعض خلاياها والتي اعترف عناصرها بأنهم يستعدون لتنفيذ المخطط.

وقال إن الأجهزة الأمنية المختصة توصلت خلال الفترة الأخيرة إلى معلومات موثوقة تؤكد أن المجموعات الإرهابية "تخطط لإجهاض الانتخابات والزج بالبلاد في حالة من الفوضى على الطريقة الصومالية والليبية".

وأضاف أن تلك الأجهزة تعاملت مع "المعلومات" بيقظة كاملة وبحزم كبير وباشرت خطة تتبعت على أساسها تحركات المجموعات الإرهابية على الاراضي التونسية في الأحياء الشعبية وفي الجهات الداخلية وكذلك على الشريطين الحدوديين الغربي مع الجزائر والشرقي مع ليبيا.

وأكد أنه تم تفكيك الخلايا الإرهابية بعد اعتقال عدد كبير من عناصرها الذين اعترفوا خلال التحقيقات بأنهم يخططون لتنفيذ هجمات نوعية داخل المدن التونسية تستهدف بالأساس مقرات الأحزاب السياسية العلمانية كما تستهدف اغتيال شخصيات سياسية من القوى الديمقراطية وإعلاميين.

وخلال الأسبوع الماضي كثفت الأجهزة الأمنية التونسية من نشاطها في ملاحقة عناصر المجموعات الإرهابية ونجحت في اعتقال أكثر من 220 عنصرا وصفتهم بالخطيرين وتم عرض صور لهم على التلفزيون الرسمي.

ويبدو ان الأجهزة الأمنية التونسية نجحت ولو نسبيا في فك "شفرة" المخطط الإقليمي إذ كشفت أن قيادات التنظيمات الإرهابية الثلاث عقدت العديد من الاجتماعات منها ما هو في سوريا ومنها ما هو في ليبيا ومنها ما هو في الجزائر ورسمت مخططا إقليميا موجها ضد تونس أولا ثم ليبيا والجزائر بهدف إقامة 3 إمارات إسلامية واحدة في الجنوب التونسي وثانية في بنغازي وثالثة في الجزائر.

وبحسب التقارير الإستخباراتية فقد اتفق كل من أمير الدولة الإسلامية أبوبكر البغدادي وأمير أنصار الشريعة سيف الله بن حسين الملقب بأبوعياض وأمير تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي أبو مصعب عبد الودود على تكوين تنظيم يحمل اسم "تنظيم الدولة الإسلامية في بلاد المغرب الإسلامي" (دامس) تعهد إليه "صومالة" تونس مستعينا بالخلايا النائمة التي يقدر عددها الخبراء الأمنيون بأكثر من 120 خلية موزعة على مختلف جهات البلاد وتنتظر التعليمات من "الأمراء".

وتؤكد نفس التقارير الإستخباراتية أن قيادات التنظيمات الإرهابية الثلاث رشحت كتيبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة للقيام بهجمات تجس من خلالها نبض الأمن والجيش التونسيين خاصة بعدما نجحت في تنفيذ مذابح للجنود التونسيين في جبال الشعانبي.

وبالفعل يرى مراقبون إن الهجمات التي نفذتها كتيبة عقبة بن نافع في تونس إنما تهدف إلى إرباك الأمن والجيش التونسيين وإدخال حالة من الخوف والفوضى تمهيدا لتنفيذ مخطط إرهابي كبير تستخدم فيه العمليات التفجيرية داخل المدن.

واعترف عدد من العناصر الإرهابية الموقوفون لدى الأمن التونسي بان هجمات كتيبة عقبة بن نافع على الجنود في جبل الشعانبي وعلى خطورتها إنما هي هجمات تمويهية لإلهاء الأجهزة الأمنية والجيش من أجل التغطية وصرف النظر عن المخطط الكبير.

وخلال التحقيقات اعترفت تلك العناصر بأن المخطط يعتمد على أساليب مستحدثة ونوعية غير تلك التي يعرفها الأمن والجيش مؤكدة أن المجموعات الإرهابية كانت ستباغت تونس بعمليات تفجير كبرى لمواقع ومنشآت حساسة مثل المطارات والموانئ والبنوك والفنادق وذلك مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وإضافة إلى "التفجيرات" ضبطت المجموعات الإرهابية قائمة لأسماء شخصيات سياسية وإعلامية أغلبها من التيار اليساري والعلماني بهدف اغتيالها ومن ثم الزج بالبلاد في أزمة وحالة من الاحتقان شبيهة بتلك التي عاشتها إثر اغتيال المعارض العلماني شكري بلعيد.

السيسي: المبادرة المصرية فرصة حقيقية لوقف إطلاق النار

الاحتلال يحول غزة ورفح إلى حمام دم والحصيلة 150 شهيدا في يوم واحد

متابعة/ قاسم الشاوش

استأنفت آلة الحرب الاسرائيلية جرائمها أمس ضد الشعب الفلسطيني محولة غزة إلى حمام دم قضت فيه على أمل التوصل إلى وقف اطلاق النار مخترقة بذلك هدنة لم تستمر سوى ساعتين فقط مواصلة عدوانها العسكري الوحشي على القطاع ليحصد هذا العدوان قرابة 150 شهيدا في رفح وغزة خلال يوم واحد بدعوى اختطاف أحد جنودها وسط نفي حركة حماس.

يأتي ذلك في وقت يتوجه فيه وفد فلسطيني اليوم إلى القاهرة لبحث سبل المبادرة المصرية فيما امتنعت اسرائيل من ايفاد ممثليها تحت ذريعة اهتمام حماس في التوصل إلى اتفاق.

تزامن ذلك مع تصريحات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بأن المبادرة المصرية كانت كفيلة بانهاء النزاع بين الفلسطينيين واسرائيل لكن مرور الوقت جعل الأمر أكثرا تعقيدا.

وأكد السيسي أمس أن المبادرة التي عرضتها مصر هي "فرصة حقيقية" لوقف اطلاق النار في قطاع غزة بين حماس واسرائيل بعد ان خلفت الحرب آلاف الشهداء والجرحى ودمارا هائلا منذ 8 يوليو الماضي.

وقال السيسي في مؤتمر صحافي مع رئيس وزراء ايطاليا ماتيو رينزي "المبادرة المصرية هي الفرصة الحقيقية لإيجاد حل حقيقي للأزمة في غزة وايقاف نزيف الدم".

وأضاف ان "الوقت حاسم، لابد من استثماره وبسرعة لإيقاف اطلاق النيران وايقاف نزيف الدم الفلسطيني"، متابعا ان "فقدان الوقت يؤدي الى مزيد من تعقيد الامور".

وشدد السيسي على ضرورة ان ننتهز الظرف الصعب ونقول أن لدينا فرصة حقيقية أن ننهي الازمة الحالية ونبني عليها حلا شاملا للقضية الفلسطينية".

من ناحية أخرى قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إن المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار بين الإسرائيليين والفلسطينيين في غزة كانت كفيلة بإنهاء النزاع بين حماس وإسرائيل، لكن مرور الوقت جعل الأمر أكثر تعقيدا.

وقال السيسي في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي عقد أمس في القاهرة "المبادرة المصرية تشكل فرصة حقيقية لإيجاد حل حقيقي للأزمة في قطاع غزة".

وسينطلق وفد فلسطيني بقيادة عزام الأحمد إلى القاهرة من العاصمة الأردنية عمان لإجراء محادثات حول حل الأزمة في غزة، وسينضم إلى الوفد بعض قياديي حماس والجهاد الإسلامي المقيمين في المنفى.

ولن يشارك في المحادثات ممثلون عن حماس من قطاع غزة فيما امتنعت اسرائيل عن ايفاد ممثليها إلى القاهرة بدعوى أن حماس غير مهتمة بالتوصل إلى اتفاق.

ويقول مسؤولون فلسطينيون في غزة إن ما لا يقل عن 1654 فلسطينيا قتلوا منذ بداية العملية العسكرية الإسرائيلية، معظمهم من المدنيين، بينما قتل 63 جنديا إسرائيليا وثلاثة مدنيين إسرائيليين.

ويطالب قادة حماس أن تتضمن أي مبادرة لحل الأزمة رفع الحصار عن قطاع غزة من الجانبين الإسرائيلي والمصري.

وأفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أن 30% من الضحايا المدنيين في قطاع غزة نتيجة القصف الإسرائيلي هم من الأطفال.

وبلغ عدد الأطفال والفتيان الذين استشهدوا خلال العملية العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة 296، منهم 187 فتى و109 فتيات، حسب اليونيسف التي قالت أن التقدير مبني على الأعداد التي جرى التأكد منها، وأنه مرشح للارتفاع.

يذكر أن معظم القتلى هم من المدنيين.

ميدانيا أكدت وزارة الصحة الفلسطينية إن أعداد القتلى في مدينة رفح جنوب قطاع غزة بلغت مائة شهيد خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وأضافت وزارة الصحة الفلسطينية أنه منذ ساعات فجر أمس قتلت إسرائيل 50 آخرين في مدينة غزة وضواحيها لترتفع بذلك أعداد شهداء الهجمات الإسرائيلية المستمرة لليوم السادس والعشرين إلى أكثر من 1650 شهيدا و 8900 جريح.

وقصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية والدبابات المتوغلة داخل المناطق الشرقية للقطاع مناطق متفرقة من أقصى جنوب القطاع إلى أقصى شماله.

واستهدفت أكثر من 24 منزلاً ودمرتها كلياً إضافة إلى قصف وتدمير ثلاثة مساجد ومبنى كبير في مقر الجامعة الإسلامية في مدينة غزة وتدمير مقر المحكمة الشرعية في جباليا، إضافة إلى مواقع تدريب تابعة لفصائل فلسطينية.

ويذكر أن الجيش الإسرائيلي عزل محافظة رفح عن باقي مناطق قطاع غزة مهدداً من خلال إرسال آلاف الرسائل الصوتية على هواتف سكان القطاع باستهداف أي شخص يتحرك أو أي مركبة تتحرك عبر الطريق الواصل ما بين محافظتي رفح وخان يونس في جنوبي القطاع.

وقالت مصادر طبية إن 9 استشهدوا وأصيب أكثر من 30 آخرين بينهم حالات خطيرة وأنهم نقلوا إلى المشفى الإماراتي في قصف استهدف منزل عائلة أبو سليمان في رفح ومن بينهم عدد من الأطفال والنساء.

كما استشهد 15 شخصا آخرين في قصف على منزل لعائلة زعرب في مدينة رفح أيضاً. وقتل في وقت لاحق 7 من عائلة الشاعر في قصف استهدف منزلهم في نفس المنطقة.

كما أكدت مصادر طبية استشهاد 5 بينهم ثلاثة أطفال، في قصف استهدف منزلا يعود لعائلة النيرب في منطقة المجمع الاسلامي بحي الصبرة جنوبي غزة.

وقال شهود إن طائرات الجيش الاسرائيلي دمرت مبنى مكونا من 5 طبقات في الجامعة الاسلامية بغزة ومقر شركة الملتزم للتأمين ومسجد الامام الشافعي، إضافة الى منزل قيادي من حماس في رفح إضافة إلى تدمير منزلين في حي تل السلطان لعائلة كباجة والتوم غرب المدينة.

وقال مسعفون إن مؤذن المسجد العمري الكبير في بلدة جباليا قتل وأصيب عدد آخر بعد تدمير مقاتلات حربية إسرائيلية للمسجد.

كما أصيب عدد من سكان خان يونس في غارة اسرائيلية استهدفت منزل عائلة حمدان واستهدفت طائرات شقة سكنية بحي النصر بمدينة غزة، ومنزل بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

جلسة طارئة للبرلمان الجديد

خارطة طريق لإخراج ليبيا من حالة الفوضى

طرابلس / أ ف ب

التأم البرلمان الليبي لأول مرة منذ انتخابه في أواخر يونيو في جلسة طارئة، لكنه أجل الجلسة الافتتاحية إلى غد الاثنين لفتح المجال لمن لم يحضر للمشاركة في المناقشات حول الأوضاع الداخلية في البلاد.

وتبحث الجلسة التشاورية الطارئة التي تعقد في مدينة طبرق الليبية لمناقشة "الأوضاع الطارئة" التي تمر بها البلاد وإيجاد حلول للخروج من الأزمة الجارية.

وكان تعذر عقد الجلسة في بنغازي التي تشهد معارك ضارية بين مقاتلين ينتمون لجماعات إسلامية متشددة وقوات الجيش الوطني.

وكان أبوبكر بعيرة، المكلف بإدارة جلسة افتتاح مجلس النواب، الأربعاء، وجه دعوة لأعضاء المجلس لعقد جلسة عاجلة بمدينة طبرق لبحث آخر التطورات التي تشهدها البلاد، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الليبية.

وقال بعيرة: "الدعوة جاءت بعد إلحاح كبير من عدد من أعضاء المجلس، بضرورة عقد جلسة عاجلة لمناقشة الظروف الطارئة والاستثنائية التي يمر بها الوطن، التي تستدعي إيجاد معالجات سريعة للأزمات التي تمر بها البلاد".

ويشارك في الجلسة التشاورية رئيس الحكومة الليبية المؤقتة المكلف عبد الله الثني، الذي كان وصل الى طبرق يوم الجمعة، برفقة وزراء الصحة، والمواصلات، والحكم المحلي، والداخلية، ونائب وزير المالية ورئيس ديوان رئاسة الوزراء، بالإضافة إلى نحو 140 نائبا من أعضاء المجلس.

ومن المفترض أن يكون لرئيس الوزراء المكلف عدة لقاءات مع أعضاء مجلس النواب، إلى جانب المجلس البلدي طبرق وأعيان وحكماء المنطقة.

وكان الليبيون انتخبوا مجلس نواب جديد خلفا للمؤتمر الوطني العام يبلغ عدد أعضائه 188 كانت المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا أعلنت فوزهم من أصل 200 عضو.

وتعذر انتخاب 12 نائبا خلال الانتخابات الأخيرة التي جرت في 25 يونيو الماضي نتيجة لوقوع خروقات أمنية في بعض المدن ومقاطعة أقليات ثقافية للانتخابات في مدن أخرى.

ويشار إلى أنه بحسب خارطة الطريق التي طالب بها الليبيون وأقرها المؤتمر الوطني العام إضافة لاعتماده لمقترح لجنة فبراير التي تم تشكيلها في وقت سابق لطرح حلول للأزمة الليبية أصبح مقر البرلمان الجديد بمدينة بنغازي بدلا من العاصمة طرابلس بينما حالت الأوضاع الأمنية ببنغازي دون عقد أولى جلسات البرلمان الجديد داخلها.

وتشهد مدينة طرابلس اشتباكات متقطعة بين كتائب متصارعة على السلطة، في محاولة للسيطرة على مطار طرابلس الدولي، منذ 13 يوليو الماضي، فيما تشهد بنغازي اشتباكات بين مجموعات عسكرية يقودها اللواء متقاعد، خليفة حفتر، وكتائب إسلامية مرتبطة برئاسة الأركان يقول حفتر إنها "إرهابية"، منذ منتصف مايو الماضي.

وكانت مناطق ليبية قد شهدت تظاهرات، ندد المشاركون فيها بالقتال بين الفصائل المتناحرة، ودعوا الجيش والشرطة إلى بسط الأمن. وقد دفع تردي الوضع الأمني في ليبيا العديد من دول العالم إلى إغلاق مقار بعثاتها الدبلوماسية وترحيل رعاياها.

وتظاهر ألفا شخص في بنغازي يوم الجمعة إحتجاجا على المتشددين والميليشيات المتمردة سابقا والذين يحاربون القوات المسلحة وسيطروا على قاعدة عسكرية مهمة في تلك المدينة الواقعة في شرق ليبيا.

وسار المحتجون الذين كانوا يرددون شعارات تشيد بالجيش الليبي وتدين التطرف في بنغازي وهي المدينة التي قتل فيها السفير الأميركي وثلاثة أميركيين آخرين عام 2012م في هجوم على مقر البعثة الأميركية أنحي باللائمة فيه على مقاتلين.

وتعد الاشتباكات العنيفة التي وقعت في بنغازي والعاصمة طرابلس خلال الأسبوعين الأخيرين الأسوأ منذ سقوط معمر القذافي في 2011م وأدت إلى قتل أكثر من 200 شخص وإجبار معظم الحكومات الغربية على سحب دبلوماسييها من ليبيا.

ويؤكد أيضا القتال العنيف بين الجماعات المتناحرة في المدينتين الرئيسيتين في ليبيا السيطرة الهشة لليبيا على الكتائب المدججة بالسلاح للميليشيات والمقاتلين المتمردين سابقا والمناهضين للقذافي والذين يرفضون أن يتم حلهم.

وأجبر مجلس شورى ثوار بنغازي وهو تحالف شكله متمردون سابقون ومتشددون من أنصار الشريعة التي تصنفها واشنطن على إنها منظمة إرهابية الجيش على الانسحاب من بنغازي.

وقال سراج بيوك وهو طبيب "إننا هنا لنقول إن بنغازي لن تصبح موصلا أخرى" في إشارة إلى مدينة الموصل العراقية التي سقطت في يد تنظيم الدولة الإسلامية.

ويدور القتال في بنغازي بين متشددين وميليشيات ضد القوات الخاصة التي وحدت صفوفها مع اللواء خليفة حفتر وهو ضابط جيش متمرد سابق تعهد بطرد المتشددين من المدينة من خلال عملية أطلق عليها اسم (كرامة ليبيا).

وعلى الرغم من حصول حفتر في باديء الأمر على دعم من بعض الليبيين الذين ضجروا من هجمات المتشددين والإغتيالات التي يقومون بها فقد فشل في تحقيق مكاسب كبيرة. ويرفضه منتقدون بوصفه متعطشا للسلطة وحليفا سابقا للقذافي.

وقال مراسل لرويترز إنه لم تظهر أي علامة على وجود قوات الجيش الليبي أو قوات حفتر أو مجلس شورى ثوار بنغازي في المدينة يوم الجمعة ولم يكن يسيطر على نقاط التفتيش وينظم المرور سوى المدنيين.

ودمر مركز الشرطة الرئيسي في المدينة بعد وضع قنابل داخل المبنى .وكانت قاعدة القوات الخاصة خالية بعد ثلاثة أيام من اجتياحها وساد الهدوء المناطق الأخرى بالمدينة.